توافُد المعزّين بكرامي واتصالات وبرقيّات عربية

قائد الجيش معزّياً (أنطوان عامرية)

واصَلت عائلة الرئيس الراحل عمر كرامي تقبّل التعازي في معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس، بمشاركة رئيس الحكومة تمّام سلام والرئيس نجيب ميقاتي. وأشرفَت الشرطة وورَش البلدية وإطفائية طرابلس، بتوصيةٍ من رئيس البلدية نادر الغزال، على الأعمال التنظيمية واللوجستية في باحات معرض رشيد كرامي، ورفعِ صوَر الراحل واللافتات المشيدة بدوره في ساحات المدينة وشوارعها، بمعاونة عناصر قوى الأمن الداخلي معزّزين بحماية أمنية من الجيش.

من أبرز المعزّين خلال عطلة نهاية الأسبوع: الرئيس أمين الجميّل، النائب السابق إميل إميل لحود ممثلاً الرئيس إميل لحود، رئيس تيار «المردة» النائب سليمان فرنجية، رئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط. وزراء: الداخلية نهاد المشنوق، الصناعة غازي زعيتر، الإعلام رمزي جريج، العمل سجعان قزي، الرياضة عبد المطلب حناوي، الشؤون الاجتماعية رشيد درباس، البيئة محمد المشنوق، السياحة ميشال فرعون، الطاقة ارتور نظريان، الصناعة حسين الحاج حسن، الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دو فريج، أنطوان حرب ممثلاً وزير الاتصالات بطرس حرب. وزراء سابقون، ونوّاب حاليّون وسابقون. مدير مكتب الرئيس سعد الحريري، نادر الحريري، يرافقه النائب السابق غطاس خوري على رأس وفد من «المستقبل». قائد الجيش العماد جان قهوجي على رأس وفد، السفير البابوي غابريللي كاتشيا، مطران الروم الارثوذكس في طرابلس والشمال افرام كرياكوس ممثلاً البطريرك يوحنا العاشر اليازجي، مطران الروم الكاثوليك إدوار ضاهر ممثلاً بطريرك الروم الملكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام، راعي أبرشية طرابلس المارونية المطران جورج بو جودة ممثلاً البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعّار على رأس وفد، حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، سفيرة الاتحاد الأوروبي أنجيلينا إيخهورست، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص، قائد الدرك العميد الياس سعادة، المدير العام لجهاز أمن الدولة اللواء جورج قرعة، المدير العام للجمارك شفيق مرعي على رأس وفد من كبار الضباط، المدير العام لطيران الشرق الأوسط محمد الحوت، رئيس بلدية صيدا محمد السعودي، قائد سريّة درك طرابلس بسام الأيوبي، إضافة إلى فاعليات ووفود سياسية وحزبية وأمنية وقضائية ودينية وديبلوماسية، وحشود شعبية.

وفي السياق، أبرَق وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الى الوزير السابق فيصل كرامي معزّياً بوالده. وتلقّى كرامي اتصالات من أمير مكة المكرّمة الأمير مشعل بن عبدالله بن عبد العزيز آل سعود، ومن الوزير القطري عبدالله العطية نقلَ فيه تعازيَه وتعازي دولة قطر وشعبها، ومن الرئيس السوري بشّار الأسد.

من جهته، نقلَ السفير السعودي علي عواض عسيري إلى العائلة تعازي الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وولي العهد الامير سلمان بن عبد العزيز والنائب الثاني لولي العهد «والقيادة السعودية التي تقدّر

> القصّار تعرَّض لوعكة صحية والجيش اعتقل مسلّحين لا يملكون تراخيص

عالياً تضحيات الرئيس الراحل عمر كرامي ودوره».

بدوره، نقلَ السفير الأردني نبيل مصاروه باسم ملك الأردن عبد الله الثاني تعازيَه الشخصية وتعازي الشعب الاردني الى كرامي وأفراد عائلته، وإلى لبنان حكومةً وشعباً.

ونقلَ السفير القطري علي بن حمد المري رسالة تعزية من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ومن والده الأمير حمد بن خليفة آل ثاني، فقال: «إنّ خسارة الرئيس عمر كرامي كبيرة، ليس للبنان فقط، إنّما للعالم العربي والإسلامي وللشعب القطري أيضاً، خصوصاً لما كان يتميّز به من اعتدال في المواقف وفي الرؤية العربية والإسلامية».

وكان الرئيس نجيب ميقاتي قد أولمَ عن روح كرامي، في مطعم الشاطئ الفضّي، في حضور الجميّل وأفراد العائلة ورسميين وشخصيات. كما أولمَ غسّان غندور عن روح الرئيس الراحل، في حضور رؤساء الحكومات السابقين: ميقاتي، فؤاد السنيورة وسليم الحص ممثّلاً برفعَت بدوي، وأفراد العائلة وشخصيات.

بدوره، أعلنَ الأمين العام لتيار «المستقبل» أحمد الحريري، بعد تقديمه التعازي على رأس وفد كبير من منسّقيات وقطاعات «المستقبل» في كلّ لبنان، أنّ «الرئيس عمر كرامي خسارة كبيرة للاعتدال وللبنان، وخسارة كبيرة لمدينة طرابلس التي فقدَت أحد أعمدتها التي نعتزّ بها». وقال: «على رغم كلّ الخلافات السياسية، كانت هناك قيَمٌ مشتركة ندافع بها عن لبنان وعن المبادئ والوطن».

يُذكر أنّ رئيس الهيئات الاقتصادية الوزير السابق عدنان القصار تعرّض لوعكة صحّية خلال تقديمه التعازي، حيث نقِل إلى خارج قاعة المؤتمرات وقدَّمَ له الصليب الأحمر الإسعافات الأوّلية ثمّ نَقله الى مستشفى النيني في طرابلس يرافقه ميقاتي، وحاله مستقرّة.

من جهته، أوقفَ الجيش عدداً من مرافقي النائب السابق وجيه البعريني، لحَملِهم السلاح بلا حيازتهم بطاقات مرافقة. وفي التفاصيل، أنّه بعد تقديم البعريني التعازي بكرامي، أخرجَ مرافقوه أسلحتَهم من نوافذ السيارة التي كانوا يستقلّونها ضمن الموكب أمام فندق «كواليتي. إن»، وصودِف مرور دورية للجيش، فأوقفَتهم حيث تبيَّن أنّ عدداً منهم لا يحمل بطاقات مرافقة، فتمّ توقيفهم.

إلى ذلك، تتقبّل عائلة كرامي التعازي غداً من العاشرة صباحاً وحتى الأولى بعد الظهر، ومن الثالثة بعد الظهر وحتى السادسة مساءً، في قاعة «بافيون» في «البيال».

حسن: لسلوك طريق الحوار مقتنعين

أشار شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ نعيم حسن الى أنّه «وسط ظلام المحن العاصفة بمنطقتنا، ومع وقوفنا وتعاطفنا مع كلّ مظلوم مهما كان إيمانه، نجدُ موقعَنا في كلّ بادرةِ خير ساعية إلى تبيان الوجه المُشرق للإسلام الحنيف، وجوهره الحقيقيّ الكامن في مفاهيم الحقّ والعدل والتّسامُح والمشاركة الحضاريّة الإنسانيّة».

وسأل حسن، في كلمة ألقاها في ذكرى المولد النبوي الشريف، الله، «أن يمنّ على قيادات لبنان السياسية ومسؤوليه أن يسلكوا عن اقتناع وإيمان طريق الحوار، وينبذوا الانقسامات التي لا طائل منها، وأن يقدموا نموذجاً مختلفاً في العمل لمصلحة الوطن من دون أيّ اعتبار لمصالح فئوية ضيقة، وأن يتوّجوا هكذا مسار بانتخاب رئيس للجمهورية يعيد للبلاد هيبتها وانتظام حياتها الدستورية». وشدد على أنّ الجيش هو «خشبة خلاص في البلد. وحيّا رئيس الحكومة تمام سلام على الجهود التي يبذلها، والوزراء للقيام بمهمات الحكومة. وقدّر جهود الرئيس نبيه برّي في الحوار الاسلامي - الاسلامي الذي يرعاه.

مواقف ولقاءات

سلام وجنبلاط وشخصيات اطمأنوا إلى صحة الملك عبدالله

اتّصل رئيس الحكومة تمام سلام بوَليّ العهد السعودي الأمير سلمان بن عبد العزيز للاطمئنان الى صحّة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز، فطمأنه الى أنّ «كل الإجراءات الطبية التي خضَع لها الملك عبدالله كانت ناجحة، وأنّه يتابع العلاج وهو في طريق التعافي». وقد تمنى سلام الشفاء العاجل للملك عبدالله، مؤكّداً «تقدير اللبنانيين حكومة وشعباً لشخصه ومواقفه الداعمة للبنان»، وكان الاتصال مناسبة لتأكيد أهمية تعزيز العلاقات الأخوية اللبنانية - السعودية.

من جهته، اتصل الرئيس نجيب ميقاتي بالأمير عبد العزيز بن عبدالله مطمئناً، بعدما أبرق إلى الملك متمنياً له الشفاء العاجل.

كذلك، اتصل رئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط برئيس الديوان الملكي السعودي الشيخ خالد التويجري والسفير السعودي في لبنان علي عواض عسيري، مطمئناً إلى صحّة الملك عبدلله ومتمنياً له دوام الصحة والعافية، وللمملكة دوام الاستقرار.

واطمأنّ الرئيس السابق ميشال سليمان من عسيري الى صحّة الملك. وأبرق إليه متمنياً له الإبلال العاجل من وعكته الصحية. واتصل أيضاً بوليّ العهد السعودي الأمير سلمان بن عبد العزيز والأمير متعب بن عبدالله بن عبد العزيز.

بدوره، اتصل رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن بالأمير عبد العزيز بن عبدالله مطمئناً، وأبرق الى الملك متمنياً له الشفاء العاجل.

فتحعلي في بنشعي: الرئاسة قضية داخلية

أعلن السفير الإيراني محمد فتحعلي أنّ «الجمهورية اللبنانية الشقيقة من خلال المجتمع اللبناني والأحزاب والتيارات السياسية الفاعلة والمؤثرة والنخب السياسية والفكرية الموجودة في المجتمع اللبناني، يمكنها التعاطي مع موضوع انتخاب رئيس للجمهورية في الشكل الناجح والمطلوب». وأوضح بعد زيارته رئيس تيار «المردة» النائب سليمان فرنجية في بنشعي: «في كل اللقاءات التي جمعت المسؤولين الإيرانيين مع المسؤولين اللبنانيين، عبّرنا وأكدنا رسمياً هذا الموقف الرسمي والثابت للجمهورية الإسلامية الإيرانية. ونأمل أن تتمكن الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني الواعي والمثقف، والنخب السياسية اللبنانية والأحزاب والتيارات السياسية الفاعلة من التعاون والتكاتف من أجل الوصول الى النتيجة المرجوّة».

من جهة أخرى، رأى فتحعلي، في مقابلة مع وكالة «مهر»، أنّ «الانتخابات الرئاسية هي قضية لبنانية داخلية»، مشدداً على وجوب إجرائها «عبر توافق داخلي لانتخاب رئيس من المسيحيين».

ولفت إلى أنّ «الحوار بين «حزب الله» وتيار «المستقبل» من القضايا الداخلية»، مشدداً على أنّ «ايران ترحّب بهذا الحوار وتأمل في توَصّل الجانبين الى نتائج مثمرة وايجابية لحلّ بعض المشاكل».

وعن اهداف زيارة رئيس مجلس الشورى الاسلامي علي لاريجاني الى لبنان، قال: «هناك اهداف تتعلق بأوضاع المنطقة والعلاقات الثنائية»، لافتاً الى أنّ «منطقة غرب آسيا التي تحاذي الحدود الايرانية ودول محور المقاومة، تعاني هجمات الجماعات الارهابية». واعتبر أنّ «وجود الارهاب في سوريا والعراق هو استمرار لوجود «القاعدة» و«طالبان» في أفغانستان، بمقياس أكبر، ولذلك تعتقد ايران أنّ دول المنطقة تمر بمرحلة حساسة في تاريخها ويجب اتخاذ تدابير لحلّ هذه الأزمة».

علي: مع لبنان في الإجراءات التنظيمية

شدّدَ السفير السوري علي عبد الكريم علي على أنّ «سوريا ولبنان قويّان وسينتصران على كلّ التحدّيات، وسوريا بصمودِها شكّلت علامة ميلادٍ لنصرٍ نرجو أن يشملَ كلّ المنطقة ويعمَّ كلّ دوَلها». ورأى علي، بعد زيارته الرئيس سليم الحص، أنّ الإجراءات الأمنية اللبنانية المتّخَذة لناحية دخول السوريين وخروجهم، «هي معادلة لإيجاد عوامل تنظيمية، نتيجة ضغوط كبيرة ربّما ساهمَت فيها سياسات سابقة للمقاومة والأوضاع التي يعانيها لبنان، ونحن نقدّرها ونتفهّمها، ولكنّ دخول السوريين وخروجَهم يحتاج تنسيقاً وتكاملاً بين الجهات المعنية في البلدين». وأعربَ عن اعتقاده أنّ «الخطوات التي اتُّخِذت فيها ملامح أفضل من الإجراءات السابقة، ونحن مع الحكومة اللبنانية، وهذا الأمر يحتاج تشخيصاً صحيحاً وتنسيقاً يتكامل فيه البلدان».